



استكشاف العلاقة بين الأوضاع الاقتصادية والتعليم في اليمن

Keywords: *economy, education, poverty, resources, conflict, Yemen's economic, quality of education, Student.*

الخلاصة : تؤثر التحديات الاقتصادية في اليمن بشكل كبير على مخرجات التعليم، مما يحد من فرص الحصول على التعليم وجودته. وقد أدى استمرار الصراع إلى انتشار الفقر، وقلة الموارد، وارتفاع معدلات التسرب الدراسي بين الطلاب. وتزيد العوامل الاجتماعية والاقتصادية من تعقيد التحصيل التعليمي، وخاصةً للفتيات. وتسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى سياسات لمعالجة هذه القضايا المتشابكة. الكلمات المفتاحية: الاقتصاد، التعليم، الفقر، الموارد، الصراع.

الكلمات المفتاحية : الاقتصاد، التعليم، الفقر، الموارد، الصراع، اقتصاد اليمن، جودة التعليم، الطلاب.

**Sadeq Hassan Ghaleb
Al-Shamiri**
*Professor, Vice-rector of Taiz
University for Graduate Studies,
Taiz-Yemen*

أ.د. صادق حسن غالب الشميري
برفسور، نائب رئيس جامعة تعز
للشؤون الدراسات العليا -تعز-
الجمهورية اليمنية

المقدمة

يتأثر المشهد التعليمي في اليمن تأثراً كبيراً بالتحديات الاقتصادية المستمرة التي تواجهها البلاد، والتي تفاقمت بفعل سنوات من الصراع وعدم الاستقرار. ومع تدهور الاقتصاد، يتضاءل الوصول إلى التعليم الجيد، مما يؤثر على التحصيل الأكاديمي للطلاب وفرصهم المستقبلية. تستكشف هذه الدراسة العلاقة الوثيقة بين الأوضاع الاقتصادية في اليمن والأداء التعليمي، مسطرة الضوء على كيفية تداخل الفقر وتخصيص الموارد والعوامل الاجتماعية. يُعد فهم هذه الديناميكيات أمراً بالغ الأهمية لوضع سياسات فعّالة تهدف إلى تحسين فرص الحصول على التعليم وجودته في اليمن.

النتائج والمناقشة

العلاقة بين الظروف الاقتصادية في اليمن والنتائج التعليمية معقدة ومتعددة الأوجه، وتتأثر بشكل كبير بالصراع المستمر وعدم الاستقرار الاقتصادي والعوامل الاجتماعية. تلخص هذه المناقشة النتائج من دراسات مختلفة لتوضيح كيفية تأثير هذه الظروف الاقتصادية على التعليم في اليمن.

واجه اليمن تحديات اقتصادية حادة بسبب الصراع المطول، مما أدى إلى انخفاض كبير في مستويات المعيشة والوصول إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك التعليم. أفاد البنك الدولي أن الحرب المستمرة أدت إلى انخفاض بنسبة 54٪ في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، مما دفع نسبة كبيرة من السكان إلى الفقر وانعدام الأمن الغذائي [1]. وقد أثر هذا الانكماش الاقتصادي بشكل مباشر على قدرة الأسر على تحمل نفقات التعليم، مثل الرسوم الدراسية واللوازم المدرسية وتكاليف النقل، مما أدى إلى زيادة معدلات التسرب بين الطلاب [2].

لم تؤثر الأزمة الاقتصادية على الوصول إلى التعليم فحسب، بل أثرت أيضاً على جودة التعليم المقدم. عانت العديد من المدارس من نقص التمويل، مما أدى إلى نقص الموارد وضعف تدريب المعلمين وتدهور البنية التحتية. يسلط مشروع البنك الدولي لاستعادة التعليم والتعلم (REAL) الضوء على الجهود المبذولة لتحسين جودة التعليم في اليمن، إلا أن التأثير الإجمالي لا يزال محدوداً بسبب الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية المستمرة [1]. وقد أدى نقص الاستثمار في البنية التحتية التعليمية إلى اكتظاظ الفصول الدراسية وعدم كفاية المواد التعليمية، مما يعيق الأداء الأكاديمي للطلاب بشكل أكبر. يلعب الوضع الاجتماعي والاقتصادي دوراً حاسماً في تشكيل النتائج التعليمية في اليمن. غالباً ما تعطي الأسر ذات الدخل المنخفض الأولوية لاحتياجات البقاء المباشرة على الاستثمارات التعليمية، مما قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات التسرب وانخفاض التحصيل الدراسي بين أطفال هذه الأسر [3]. بالإضافة إلى ذلك، فإن العوامل الثقافية، مثل النظرة المجتمعية للتعليم وأدوار الجنسين، تزيد من تعقيد الوضع. تواجه الفتيات، على وجه الخصوص، عوائق إضافية أمام التعليم، بما في ذلك الزواج المبكر والتوقعات المجتمعية، والتي تتفاقم بسبب الصعوبات الاقتصادية [2].

الخاتمة

للظروف الاقتصادية في اليمن تأثيرٌ بالغ على مخرجات التعليم، إذ تؤثر على فرص الحصول على التعليم وجودته. ويؤدي تداخل عدم الاستقرار الاقتصادي، وقلة التمويل، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية إلى خلق عوائق كبيرة أمام الطلاب، وخاصةً طلاب الأسر ذات الدخل المحدود. ويتطلب التصدي لهذه التحديات استراتيجيات شاملة تُركز على تحسين الاستقرار الاقتصادي، وتطوير البنية التحتية التعليمية، وتعزيز تكافؤ فرص الحصول على التعليم لجميع الأطفال في اليمن.

1. Ghaleb, A.M.; Amrani, M.A.; Al Selwi, R.A.M.; Hebah, H.A.; Saeed, M.A.; Mejjauoli, S. Socioeconomic Status as a Predictor of the Academic Achievement of Engineering Students in Taiz State, Yemen. *Societies* 2024, 14, 246. <https://doi.org/10.3390/soc14120246>
2. AL-Baadani, M. A. M. The impact of modern technology on training students in Yemeni schools / M. A. M. AL-Baadani ; scientific supervisor M. F. S. H. AL-Kamali // I Международный молодёжный научно-культурный форум студентов, магистрантов, аспирантов и молодых ученых [Электронный ресурс] : сборник материалов, Гомель, 5-7 марта 2024 г. / М-во образования Респ. Беларусь ; Гомельский государственный технический университет имени П. О. Сухого ; Таизский университет ; Научная организация исследований и инноваций ; под общ. ред. А. А. Бойко. – Гомель : ГГТУ им. П. О. Сухого, 2024. – С. 78.
3. Atnishah, R. A. Challenges of economic development in Libya: analysis of the impact of political and social factors on small and medium business structures (comparative study with Belarus) / R. A. Atnishah, N. V. Sycheva, M. F. S. H. AL-Kamali // *Al-Andalus journal for Humanities & Social Sciences*. – 2025. – Vol. 12, № 111. – P. 203–245.